

خطبه رسول الله


بسم الله الرحمن الرحیم

خطبهٔ رسول الله

كاتب:

مجله حوزه

نشرت فى الطباعهٔ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مركز القائميهٔ باصفهان للتحريات الكمبيوتريهٔ

الفهرس

خطبة رسول الله

اشارة

المولف : مجله حوزه

الناشر : مجله حوزه

خطبة رسول الله حول شهر رمضان المبارک

قال الإمام علی (علیه السلام): إنّ رسول الله (صلی الله علیه وآله) خطبنا ذات یوم ـ فی آخر جمعة من شهر شعبان ـ فقال: (أیّها الناس: إنّه قد أقبل إلیکم شهر الله بالبرکة والرحمة والمغفرة، شهر هو عند الله أفضل الشهور، وأیامه أفضل الأیام، ولیالیه أفضل اللیالی، وساعاته أفضل الساعات، هو شهر دعیتم فیه إلی ضیافة الله، وجعلتم فیه من أهل کرامة الله، أنفاسکم فیه تسبیح، ونومکم فیه عبادة، وعملکم فیه مقبول، ودعاءکم فیه مستجاب.فاسألوا الله ربّکم بنیّات صادقة، وقلوب طاهرة أن یوفّقکم لصیامه، وتلاوة کتابه، فإنّ الشقی کل الشقی من حرم غفران الله فی هذا الشهر العظیم، واذکروا بجوعکم وعطشکم فیه جوع یوم القیامة وعطشه، وتصدّقوا علی فقرائکم ومساکینکم، ووقّروا کبارکم، وارحموا صغارکم، وصلوا أرحامکم، واحفظوا ألسنتکم، وغضوا عمّا لا ـ یحل النظر إلیه أبصارکم، وعما لا ـ یحل الاستماع إلیه أسماعکم، وتحنّنوا علی أیتام الناس، یتحنّن علی أیتامکم.وتوبوا إلی الله من ذنوبکم، وارفعوا إلیه أیدیکم بالدعاء، فی أوقات صلاتکم، فإنّها أفضل الساعات ینظر الله فیها إلی عباده بعین الرحمة، یجیبهم إذا ناجوه، ویلبیهم إذا نادوه، ویعطیهم إذا سألوه، ویستجیب لهم إذا دعوه.أیّها الناس: إنّ أنفسکم مرهونة بأعمالکم ففکّوها باستغفارکم، وظهورکم ثقیلة من أوزارکم، فخفّفوا عنها بطول سجودکم، واعلموا أنّ الله أقسم بعزته أن لا یعذّب المصلّین والساجدین، وأن لا یروّعهم بالنار یوم یقوم الناس لرب العالمین.أیّها الناس: من فطّر منکم صائماً مؤمناً فی هذا الشهر، کان له بذلک عند الله عتق رقبة، ومغفرة لما مضی من ذنوبه).فقیل: یا رسول الله، ولیس کلّنا یقدر علی ذلک؟فقال (صلی الله علیه وآله): (اتقوا الله ولو بشربة من ماء، واتقوا النار ولو بشق تمرة.أیّها الناس: من حسّن منکم فی هذا الشهر خلقه، کان له جواز علی الصراط یوم تزل فیه الأقدام، ومن خفّف فیه عمّا ملکت یمینه خفّف الله علیه حسابه، ومن کف فیه شرّه کف الله عنه غضبه یوم یلقاه، ومن أکرم فیه یتیماً أکرمه الله یوم یلقاه، ومن وصل فیه رحمه وصله الله برحمته یوم یلقاه، ومن قطع فیه رحمه قطع الله عنه رحمته یوم یلقاه.ومن تطوّع بصلاة کتب الله له براءة من النار، ومن أدّی فیه فرضاً کان له ثواب من أدّی سبعین فریضة فی ما سواه من الشهور، ومن أکثر فیه من الصلاة علیّ، ثقّل الله میزانه یوم تخف الموازین، ومن تلا ـ فیه آیة من القرآن، کان له مثل أجر من ختم القرآن فی غیره من الشهور.أیّها الناس: إنّ أبواب الجنان فی هذا الشهر مفتّحة، فاسألوا ربّکم أن لا ـ یغلقها علیکم، وأبواب النیران مغلقة، فاسألوا الله أن لا یفتحها علیکم، والشیاطین مغلولة، فاسألوا ربّکم أن لا ـ یسلّطها علیکم).قال الإمام علی (علیه السلام) فقمت، فقلت: یا رسول الله ما أفضل الأعمال فی هذا الشهر؟فقال: (یا أبا الحسن أفضل الأعمال فی هذا الشهر الورع عن محارم الله).یقول أمیر المؤمنین (علیه السلام): ثمّ بکی رسول الله (صلی الله علیه وآله)، فقلت: ما یبکیک؟فقال: (أبکی لما یستحل منک فی هذا الشهر، کأنّی بک وأنت تصلّی لربّک، وقد اتبعک أشقی الآخرین، یتبع أشقی الأوّلین، شقیق عاقر ناقة ثمود، فضربک ضربة علی قرنک، فخضب منها لحیتک).فقلت: یا رسول الله وذلک فی سلامة من دینی؟فقال: (نعم فی سلامة من دینک).ثمّ قال (صلی الله علیه وآله): (یا علی أنت منّی کنفسی، حربک حربی وسلمک سلمی، من أحبّک فقد أحبّنی، ومن جفاک فقد جفانی).

خطبة رسول الله عند وفاته

قال عيسى الضرير: سألت الإمام الكاظم (عليه السلام) وقلت: إنّ الناس قد أكثروا فى أنّ النبى (صلى الله عليه وآله) أمر أبا بكر أن يصلّى بالناس، ثمّ عمر، فأطرق عنّى طويلًا، ثمّ قال: (ليس كما ذكروا، ولكنّك يا عيسى كثير البحث عن الأمور، ولا ترضى عنها إلاّ بكشفها).فقلت: بأبى أنت وأمى إنّما أسأل عمّا أنتفع به فى دينى وأتفقّه مخافة أن أضل، وأنا لا أدرى، ولكن متى أجد مثلك يكشفها لى.فقال (عليه السلام): (إنّ النبى (صلى الله عليه وآله) لمّا ثقل فى مرضه دعا علياً، فوضع رأسه فى حجره، وأُغمى عليه، وحضرت الصلاة فأوذن بها، فخرجت عائشة، فقالت: يا عمر أخرج فصلّ بالناس، فقال: أبوك أولى بها، فقالت: صدقت، ولكنّه رجل ليّن، وأكره أن يواثبه القوم فصلّ أنت.فقال لها عمر: بل يصلّى هو وأنا أكفيه إن وثب واثب، أو تحرّك متحرّك، مع أنّ محمّداً (صلى الله عليه وآله) مغمى عليه لا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه، يريد علياً (عليه السلام)، فبادره بالصلاة قبل أن يفيق، فإنّه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصلاة، فقد سمعت مناجاته منذ الليلة، وفى آخر كلامه: الصلاة الصلاة).قال: (فخرج أبو بكر ليصلّى بالناس، فأنكر القوم ذلك، ثمّ ظنّوا أنّه بأمر رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فلم يكبّر حتّى أفاق (صلى الله عليه وآله)، وقال: ادعو لى العباس، فدعى فحمله هو وعلى، فأخرجاه حتّى صلّى بالناس، وإنّه لقاعد، ثمّ حمل فوضع على منبره، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر، واجتمع له جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار، حتّى برزت العواتق من خدورهنّ، فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع، والنبى (صلى الله عليه وآله) يخطب ساعة، ويسكت ساعة، وكان ممّا ذكر فى خطبته أن قال:يا معشر المهاجرين والأنصار، ومن حضرنى فى يومى هذا وفى ساعتى هذه من الجن والإنس، فليبلغ شاهدكم الغائب، ألا قد خلّفت فيكم كتاب الله، فيه النور والهدى والبيان، ما فرّط الله فيه من شىء، حجّة الله لى عليكم، وخلّفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى، وصيى على بن أبى طالب، ألا هو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرّقوا عنه، واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم أعداء فألّف بين قلوبكم، فاصبحتم بنعمته إخواناً.أيها الناس: هذا على بن أبى طالب، كنز الله اليوم وما بعد اليوم، من أحبّه وتولاه اليوم وما بعد اليوم، فقد أوفى بما عاهد عليه الله، وأدّى ما وجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم، جاء يوم القيامة أعمى وأصم، لا حجّة له عند الله.أيّها الناس: لا تأتونى غداً بالدنيا تزفونها زفاً، ويأتى أهل بيتى شعثاً غبراً، مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم أمامكم، وبيعات الضلالة والشورى للجهالة، ألا وإنّ هذا الأمر له أصحاب وآيات، قد سمّاهم الله فى كتابه، وعرّفتكم وبلّغتكم ما أُرسلت به إليكم، ولكنّى أراكم قوماً تجهلون، لا ترجعنّ بعدى كفّاراً مرتدّين، متأوّلين للكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السنّة بالهوى، لأنّ كلّ سنّة وحدث وكلام خالف القرآن فهو ردّ وباطل.القرآن إمام هدى، وله قائد يهدى إليه، ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة، ولىّ الأمر بعدى وليه، ووارث علمى وحكمتى وسرّى وعلانيتى، وما ورثه النبيّون من قبلى، وأنا وارث ومورّث، فلا تكذبنّكم أنفسكم.أيها الناس: الله الله فى أهل بيتى، فإنّهم أركان الدين، ومصابيح الظلم، ومعدن العلم، علىّ أخى ووارثى، ووزيرى وأمينى والقائم بأمرى، والموفى بعهدى على سنّتى.أوّل الناس بى ايماناً، وآخرهم عهداً عند الموت، وأوسطهم لى لقاء يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا ومن أمّ قوماً إمامة عمياء، وفى الأمّة من هو أعلم منه فقد كفر.أيّها الناس: ومن كانت له قبلى تبعة فها أنا، ومن كانت له عدّة فليأت فيها على ابن أبى طالب، فإنّه ضامن لذلك كلّه، حتّى لا يبقى لأحد علىّ تباعة).

خطبة رسول الله فى أول جمعة

أوّل خطبة جمعة خطبها رسول الله (صلى الله عليه وآله) فى الإسلام، هى فى المدينة المنوّرة فى بداية هجرته إليها، ولم يخطب الجمعة فى مكّة قبل الهجرة.الخطبة الأولى:قال (صلى الله عليه وآله) فيها: (الحمد لله أحمده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأومن به ولا أكفره، وأُعادى من يكفره، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى والنور والموعظة على فترة من الرسل، وقلّة من العلم، وضلالة من الناس، و إنقطاع من الزمان، ودنوّ من الساعة، وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعصهما فقد غوى وفرط وضلّ ضلالاً بعيداً.أُوصيكم بتقوى الله، فإنّه خير ما أوصى به المسلم المسلم أن

يحضّه على الآـخرة، وأنّ يـأمره بتقوى الله، فاحـذروا مـا حـذّركم الله من نفسه، وإنّ تقوى الله لمن عمل بها على وجل ومخافـة من ربّه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة، ومن يصـلح الذى بينه وبين الله من أمره فى السر والعلانية لا ينوى بذلك إلّا وجه الله، يكن له ذكراً فى عاجل أمره، وذخراً فيما بعـد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدّم، وما كان من سوى ذلك يودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً بعيداً، ويحـذّركم الله نفسه، والله رؤوف بالعباد.والـذى صـدّق قوله ونجّز وعـده لا خلف لذلك فإنّه يقول: (مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَىَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيـدِ)، فاتّقوا الله فى عاجل أمركم وآجله، فى السر والعلانية، فإنّه من يتّق الله يكفّر عنه سيئاته، ويعظم له أجراً، ومن يتّق الله فقد فاز فوزاً عظيماً، وإنّ تقوى الله توقّى مقته، وتوقّى عقوبته، وتوقّى سخطه، وإنّ تقوى الله تبيّض الوجوه، وترضى الرب، وترفع الدرجة.خذوا بحظكم، ولا تفرّطوا فى جنب الله، فقد علّمكم الله كتابه، ونهج لكم سبيله، ليعلم الذين صدقوا ويعلم الكاذبين، فأحسنوا كما أحسن الله اليكم، وعادوا أعـداءه، وجاهـدوا فى الله حقّ جهاده، هو إجتباكم وسـمّاكم المسـلمين، ليهلك من هلك عن بيّنة، ويحيى من حىّ عن بينـة، ولاـ حول ولاـ قوّة إلاّـ بالله.فأكثروا ذكر الله، واعملوا لما بعـد الموت، فإنّ من يصـلح ما بينه وبين الله يكفه الله ما بينه وبين الناس، ذلـك بـأنّ الله يقضـى على النـاس ولاـ يقضون عليه، ويملـك من النـاس ولاـ يملكون منه، الله أكـبر ولاـ حول ولاـ قوّة إلاّـ بـالله العلىّ العظيم).الخطبة الثانية:ثمَّ خطب (صـلى الله عليه وآله) ثانية فقال: (إنّ الحمد لله أحمده وأسـتعينه، نعوذ بالله من شـرور أنفسـنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضلّ له، ومن يُضـلل فلا هادى له، وأشـهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، إنّ أحسن الحديث كتاب الله تبـارك وتعـالى، قـد أفلـح من زيّنه الله فى قلبه، وأدخله فى الإسـلام بعـد الكفر، وإختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنّه أحسـن الحـديث وأبلغه.أحبّوا مـا أحبّ الله، أحبوا الله من كـل قلوبكم، ولا تملّوا كلام الله وذكرَه، ولا تَقْسُ عنه قلوبكم، فإنّه من كلِّ ما يخلق الله يختار ويصـطفى، قد سـمّاه الله خِيرتَه من الأعمال، ومصـطفاه من العباد، والصالَح من الحديث، ومن كلّ ما أُوتى الناس من الحلال والحرام، فاعبـدوا الله ولاـ تشـركوا به شـيئاً، وإتقوه حقّ تقاته، وأصـدُقوا الله صالـح ما تقولون بأفواهكم، وتحابّوا بروح الله بينكم إنّ الله يغضب ان يُنكَث عهده، والسلام عليكم).

خطبة رسول الله فى حجة الوداع

شعر الرسول (صـلى الله عليه وآله) بأن حياته قد انطوت، وأيامه قد انتهت، لأنه أدَّى ما عليه، وأقام دينه العظيم يؤدى فعالياته فى توجيه الإنسان وإقامـة سـلوكه.فإذن لابـد له (صـلى الله عليه وآله) من الرحيل عن هـذه الحياة، فقـد كانت هناك إنـذارات متواليـة تدل على ذلـك، وهى كمـا يلى:أولهـا:أن القرآن الكريم نزل على الرسول (صـلى الله عليه وآله) مَرَّتين، فاستشـعر (صـلى الله عليه وآله) بـذلك حضور الأجـل المحتوم، وأخـذ ينعى نفسه، ويـذيع بين المسـلمين مفارقته لهـذه الحياة.وكان يقول لبضـعته سـيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء (عليها السـلام):(إنَّ جبرائيلَ كَانَ يُعارضُـنى بالقُرآنِ فى كُلِّ سَـنَةٍ مَرَّة، وإنَّه عارضـنى به العام مرتين، وَما أرَى ذَلك إلَّا اقتِرَاب أَجَلى).ثانيهـا:أنه نزل عليه الوحى بهـذه الآيـة الكريمـة: (إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَيِّتُونَ) الزمر ۳۰.وكانت هـذه الآية إنذاراً له (صـلى الله عليه وآله) بمفارقة الحياة، فأثارت كَوامِنَ التَوَجُّسِ فى نفسه (صـلى الله عليه وآله).ثالثها:أنه نزلت عليه سورة (النصـر)، فكان (صلى الله عليه وآله) يَسـكُتُ بين التكبير والقراءة ويقول: (سُبحَانَ اللهِ وَبِحَمدِهِ، أَستَغفِرُ اللهَ وَأتُوبُ إلَيه).فَفَزِع المسلمون وذهلوا، وانطلقوا إليه يسألونه عن سـبب ذلك، فأجابهم (صـلى الله عليه وآله): (إنَّ نَفسِى قَد نُعِيَتْ إلَيَّ).وكان وَقْعُ ذلك عليهم كالصاعقة، فلا يعلمون ماذا سيجرى عليهم إن خلت هـذه الـدنيا من النبى (صلى الله عليه وآله).حِجَّةُ الـوَداع:فلمـا أَحسَّ النبى محمـد (صـلى الله عليه وآله) بِدُنُوِّ الأـجل المحتوم منه، رأى أن يَحِجَّ إلى بيت الله الحرام ليلتقى بعامة المسـلمين، ويعقد هناك مجلساً عاماً يضع فيه الخطوط السليمة لِنَجَاةِ أُمَّتِه، ووقايتها من الزيغِ والانحراف.فحج (صـلى الله عليه وآله) حِجَّتَه الأخيرة الشهيرة بـ (حِجَّةُ الوَداع) فى السنة العاشرة من الهجرة، وسميت تلك الحجـة بـ (حجـة الوداع)، لأن الرسول (صـلى الله عليه وآله)، انتقل إلى الرفييق الأعلى، بعـد حوالى ثلاثة أشـهر من خطبته.فأشاع فيهـا بيـن الوافـدين لـبيت الله الحرام أن التقـاءه (صـلى الله عليـه وآله) بهم فى عَـامِهم هـذا هـو آخر عَهـدِهم به، فقـال (صـلى الله عليه

وآله):(إنِّي لا أدْرِي لَعَلِّيْ لا أَلقَاكُم بَعدَ عَامِي هَذا بِهَذا المَوقِفِ أبَداً).وجعل يطوف على الجماهير، وَيُعَرِّفُهم بما يَضمنُ لهم نَجَاحَهُم وسعادتهم في الدنيا والآخرة، فقال (صلى الله عليه وآله):(يَا أَيُّهَا النَّاس، إنِّي تَركتُ فيكُم الثَّقَلين، كِتابَ اللهِ وَعِترَتِي أهلَ بَيتِي).فكانت الركيزَةُ الأولى لِسَلامة الأُمَّة وصِيانَتِها عن أي زَيغٍ عقائدي هو تَمسُّكها بكتاب الله تعالى، والتمسُّك بالعترة الطاهرة، فَهُما أساسُ سعادتِهَا وَنجاحِهَا.ولما انتهى (صلى الله عليه وآله) من مراسيم الحج، وقف عند بئر زَمْزَم، وأمر ربيعة بن أمية بن خلف – وكان صبيّاً –فوقف تحت صَدرِ رَاحِلَته، فقال (صلى الله عليه وآله):(يا ربيعة، قُل: يَا أَيُّهَا النَّاس، إنَّ رَسولَ اللهِ يَقول لَكُم: لَعَلَّكُم لا تَلقونَنِي عَلى مِثلِ حَالي هَذه، وَعَليكم هَذا، هَل تَدرُونَ أيَّ بَلَدٍ هَذا؟ وهَل تَدرُونَ أيَّ شَهرٍ هَذا؟ وهَل تَدرُونَ أيَّ يَوم هَذا؟).فقال ربيعة مثل ما أمره النبي (صلى الله عليه وآله).فقال الناس: نعم هذا البلد الحرام، والشهر الحرام، واليوم الحرام.وبعدما أقرُّوا بذلك قال (صلى الله عليه وآله):(إنَّ اللهَ حَرَّمَ عَليكُم دِمَاءَكُم وَأَموَالَكُم كَحُرمَةِ بَلَدِكُم هَذا، وَكَحُرمَةِ شَهرِكُم هذا، وَكَحُرمَةِ يَومِكُم هَذا).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).قالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(وَاتَّقُوا اللهَ وَلا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشيَاءَهُم، وَلا تَعثَوا في الأَرضِ مُفسِدِين، فَمَنْ كَانَت عِندَهُ أمانَةٌ فَلْيُؤَدِّهَا).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(النَّاسُ في الإِسْلَامِ سَواءٌ، النَّاسُ طَف الصَّاعِ لآدمَ وَحَوَّاءَ، لا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ على عَجمِي، ولا عَجمِي عَلى عَرَبِي إلاَّ بِتَقوَى اللهِ).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (لَا تَأتُونِي بِأَنْسَابِكُم، وَأْتونِي بِأَعمَالِكُم).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلاَ هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(كُلُّ دَمٍ كَانَ في الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ تَحتَ قَدَمي، وَأوَّلُ دَمٍ أَضَعُهُ دَمَ آدمَ بنَ ربيعة بنَ الحَارِثَ بنَ عبد المُطَّلب).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(وَكُلُّ رِبا كانَ في الجاهِلِيَّةِ مَوضوعٌ تَحتَ قَدمي، وَأوَّلُ رِبا أَضعُهُ رِبا العبَّاس بنَ عَبد المُطَّلِب).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(أَيُّهَا النَّاس، إنَّمَا النَّسيءُ زِيادَةٌ في الكُفرِ، يضلُّ به الذينَ كَفَروا، يُحِلُّونَهُ عاماً، وَيُحَرِّمُونَهُ عاماً، لِيوَاطِئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللهُ).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(أُوصِيكُم بالنِّساءِ خَيراً، فَإنَّما هُنَّ عَوَارٍ عِندَكُم، لا يَملُكْنَ لأَنفُسِهِنَّ شَيئاً، وإنَّما أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانَةِ الله، وَاستَحلَلْتُم فُروجَهُنَّ بِكتَابِ الله، وَلَكُم عَلَيهِنَّ حَقٌّ، وَلَهُنَّ عَليكُم حَقٌّ، كسْوَتُهُنَّ، وَرِزقُهُنَّ بالمعروف، وَلَكُم عَلَيهِنَّ أنْ لا يُوطِئْنَ فِراشَكُم أَحداً، ولا يأذَنُّ في بيوتِكُم إلَّا بِعلمِكُم وإذنِكُم، فَإنْ فَعَلْنَ شيئاً من ذلك فَاهْجرُوهُنَّ في المَضَاجِع، واضرِبُوهُنَّ ضَرباً غَير مُبرِح).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(فَأوصِيكُم بِمَن مَلَكتْ أَيْمَانِكُم، فَأَطعِمُوهُمْ مِمَّا تَأكُلُون، وَأَلبِسُوهُم مِمَّا تَلبِسُون، وإنْ أَذْنَبوا فَكَالُوا عُقوبَاتِهِم إلى شِرَارِكُم).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم قال (صلى الله عليه وآله):(إنَّ المُسلمَ أخو المُسلم، لا يَغُشُّهُ، ولا يَخُونُه، ولا يَغْتَابُه، ولا يَحُلُّ لَهُ دَمُهُ، ولا شَيءٌ من مَالِهِ إلَّا بِطِيبِ نَفسِه).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ويستمر النبي (صلى الله عليه وآله) في خِطَابه الحافل، بما تَضَمَّنَتْهُ الرسالة الإسلامية من البنود المشرقة في عالم التشريع.ثم ختمه – أي: الخِطَاب – بقوله (صلى الله عليه وآله):(لَا تَرجِعُوا بَعدي كُفَّاراً مُضَلِّلينَ، يَملِكُ بَعضَكُم رِقابَ بَعضٍ، إنِّي خَلَّفتُ فِيكم مَا أنْ تَمَسَّكْتُمْ به لَنْ تَضِلُّوا كِتَابَ اللهِ وَعِترَتِي أَهْلَ بَيتِي).ثم قال (صلى الله عليه وآله): (أَلَا هَلْ بَلَّغْتُ؟).فقالوا: نعم.فقال (صلى الله عليه وآله): (اللَّهُمَّ اشْهَدْ).ثم التفت (صلى الله عليه وآله) إليهم، فطالبهم بالالتزام بما أعلنه وأذاعه فيهم قائلاً:(إنَّكُم مَسْؤُولُون، فَلْيُبَلِّغ الشَّاهِدُ مِنكُم الغَائِبَ).وبذلك انتهى خِطَابه (صلى الله عليه وآله).وهذا الخطاب الرائع حَفلَ بما تحتاجه الأمة في الصعيد الإجتماعي والسياسي، كما عَيَّنَ لها القادة من أهلِ بيته (عليهم السلام)، الذين يُعنَوْنَ بالإصلاح العام، وَبِبلُوغِ أهداف الأمة في مجالاتها الإقتصادية والإجتماعية.

خطبة رسول الله في مرضه الذي توفي فيه

عن عبـد الله بن عبـاس قال: إنّ على بن أبى طالب (علیه السـلام)، والعباس بن عبـد المطّلب، والفضل بن العباس دخلوا على رسول الله (صلی الله علیه وآله) فی مرضه الذی قبض فیه، فقالوا: یا رسول الله هذهِ الأنصار فی المسجد تبکی رجالها ونساؤها علیک، فقال: (وما یبکیهم؟) قالوا: یخافون أن تموت.فقال: (أعطونی أیـدیکم)، فخرج من ملحفـة وعصابـة حتّی جلس على المنبر، فحمد الله وأثنی علیه، ثمَّ قال:(أمّا بعـد، أیّها الناس فما تنکرون من موت نبیّکم؟ ألم أنع الیکم وتنع الیکم أنفسـکم، لو خلّـد أحـد قبلی ثمَّ بعث الیه لخلّدت فیکم، ألاـ إنّی لاـحق بربّی، وقـد ترکت فیکم مـا إن تمسّـکتم به لن تضـلّوا: کتاب الله تعالى بین أظهرکم تقرؤونه صـباحاً ومساءً، فلا تنافسوا ولا تحاسـدوا ولا تباغضوا، وکونوا إخواناً کما أمرکم الله.وقـد خلّفت فیکم عترتی أهل بیتی، وأنا أُوصـیکم بهم، ثمَّ أوصـیکم بهـذا الحیّ من الأنصـار، فقـد عرفتم بلاءهم عنـد الله عزّ وجلّ وعنـد رسوله وعنـد المؤمنین، ألم یوسّـعوا فی الـدیار، ویشاطروا الثمار، ویؤثروا وبهم الخصاصة؟فمن ولیّ منکم أمراً یضرّ فیه أحداً أو ینفعه فلیقبل من محسن الأنصار، ولیتجاوز عن مسیئهم).

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلاّمـة فیض الاسـلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرِّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثَّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلی التَّحَرِّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.